المصدر: عمان
التاريخ : ٢ نوفمبر ٢٠٠٢

العولمة بين الرافضين والمؤيدين

البعض يدعو الى التعامل مع مناقبها دون الانبهار بآلياتها

يعتبر مصطلح العولمة أحد المفاهيم الغامضة التي استحدثت في العقد الأخير من القرن العشرين ويحمل هذا المصطلح عدة مقاصد ظاهرة وأخرى باطنة فالمفاهيم الظاهرة تستقطب عموم الشعوب والأمم نظراً لتقريب المسافات واختزال الزمن لتحقيق أقصى منفعة مؤكدة. أما المقاصد الخفية والتي تصيب الحذرين منها فهي كثيرة ومنها السيطرة والتحكم وفرض القوة بالقوة وتحديد مصائر الشعوب، ونظراً لأن العولمة في التربية مصطلح جديد ذو معنى شامل يتضمن في جوهره الانتقال من المجال الوطني أو الإقليمي (القومي) إلى المجال العالمي الكوني وبعبارة أخرى إلى مجال اللاحدود، اللاحد المكاني واللاحد الزماني واللاحد البشري.

■ تأليف: أحمد عبد الله العلي.
■ سنة النشر: ٢٠٠٢.
■ دار النشر: دار الكتاب الحديث.
■ عدد الصفحات: ١٣١ صفحة.

وهنا يبرز امامنا سؤال واضح: هل امام الثقافات الوطنية العربية والمناهج الدراسية المحلية والقومية ان تختار بين عولمة التعليم وتعليم العولمة؟ هل علينا ان نهرول للحاق بركب العولمة دون فهم لطبيعة ما يجري وما يمكن ان تؤدي اليه عولمة التعليم؟ ام نتوجه الى تعليم العولمة حيث انه من المستحيل انكار العولمة واستنكارها؟ هل علينا ان نتعلم العولمة بمعنى ان نفهمها ونعرف مبادئها وافتراضاتها والنتائج المترتبة عليها ؟ وان ندرب ابناءنا وشبابنا على فن وآليات التعامل معها وادراك ما تتضمنه من تهديدات وفرص ؟ اننا لا نستطيع الحكم دون الاطلاع على محتوى هذا الكتاب «العولمة والتربية» لمؤلفه احمد عبد الله العلي والذي يسوق المعنى، ويقدم المفهوم، ويحدد الابعاد والاسس التي تستهدفها التحديات المعاصرة من وراء العولمة في التربية. يتناول المؤلف في الفصل الاول من هذا الكتاب مصطلح وماهية ومعنى العولمة باعتباره مصطلحاً ناشئاً خصوصاً في مجال التربية.

*ويذهب الى ان الآراء قد اختلفت على معنى العولمة ، وبرزت تعريفات تحدد ذلك مثل ذلك النزوع الثقافي الذي يبدو في ظاهره جديداً ويسميه البعض النظام العالمي الجديد وايضاً هي نمط يعبر عن درجة التطور في مجتمع ما، وتأثيرات هذا التطور خارج حدود الاقليم او الوطن.

ويرى د. محمد ابو يحيى وآخرون ان العولمة نظام عالمي جديد، يقوم على الابداع العلمي والتقني وثورة الاتصالات بحيث تزول الحواجز والحدود بين الامم والشعوب والدول ويصبح العالم وكأنه قرية كونية، وعلى الرغم من أن مدلول المصطلح اقتصادي ومالي، يشير الى ما يجب ان يكون بين الدول من ازالة للحواجز امام حرية التجارة لاتاحة حرية تنقل السلع ورأس المال. الا ان هذا المصطلح قد تجاوز البعد الاقتصادي والمالي ليمس جميع جوانب الحياة سياسياً وثقافياً واخلاقياً وتربوياً.

ويختلف المعنى التربوي للعولمة عن المعنى الاقتصادي او السياسي او الثقافي لها، فالمعنى التربوي للعولمة يعني الاشتراك بالعضوية والتبعية لمنظومة اتفاق وتلاق معلن عن ابعاد ومستويات فكرية وعلمية وثقافية وتربوية اساسية تفضي بالضرورة الى سلوكيات تربوية متشابهة ومتكافئة.

موقف العلماء والمفكرين والتربويين من العولمة:

يقسم المؤلف العلماء والمفكرين الى ثلاث مجموعات من حيث وجهة نظرهم بشأن العولمة.

اولاً: المؤيدون : وهم الاقلام العربية التي نمت وترعرعت في ظل الحداثة الغربية والانبهار بالغرب والتغني بحضارته والتي تدعو الى التعامل مع العولمة كظاهرة انسانية ايجابية وليس كظاهرة استعمارية توسعية ساعية الى تهميش الدول والمجتمعات حيث ارتبط بها :احترام حقوق الانسان ، احترام ارادة الشعوب في تقرير مصيرها، اقتران مبدأ التعايش بين الثقافات والعقائد.

ثانياً: الرافضون: وهم مجموعة الاقلام المنتمية للاحزاب الايديولوجية بمختلف تياراتها والتي ترى ان العولمة نتاج تراكمي لمجموعة من المتغيرات الاوروبية العاصفة في البنى الاجتماعية القائمة بفعل التحولات المجتمعية الطبقية والاقتصادية . ويشكك هؤلاء في صحة الفوائد المزعومة للعولمة ويصفونها بأنها استلابية قاتلة للحضارات والثقافات الشعوب وملغية للدول الوطنية والمجتمعات القومية ومحاولة لتعميم الثقافة الغربية وفق النمط الامريكي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ثالثًا: الإصلاحيون: وهم مجموعة الاقلام التي تدعو إلى العقلانية والواقعية السياسية في التعامل مع مناقب العولمة دون الانبهار بآلياتها ودون الاندماج في عمقها ويتطلب ذلك الدراسة المعمقة لظاهرة العولمة في المسارات التطورية كلها.

ويشير المؤلف الى بعض المخاوف العربية التي تشغل ذهن المربي العربي وتستثير الرؤى في عقل الباحث والدارس لقضايا التربية العربية ومناهجها الدراسية، ومن المخاوف او المفارقات التي افرزتها فكرة العولمة وممارساتها:

ا . التداعي الواضح للكفايات الوطنية في الدول النامية امام تدفق الانتاج المادي والثقافي الساعي لكسر الحدود وفتح آفاق السوق.

ب . اجبار الدول النامية ومنها الدول العربية على فتح اسواقها لمنتجات الدول المتقدمة وهي منتجات لها ميزة تنافسية كبيرة.

ج . زوال الحواجز والحدود امام رؤوس الاموال والاستثمار الاجنبي.

د . نقل المعرفة لم يعد حرًا شأنها شأن العناصر الاخرى ما رفع تكلفة الحصول على الثقافة والمعلومات امام الدولة المستوردة لها.

هـ . جذور الشركات المتعددة الجنسيات هي الركيزة الاساسية للعولمة.

ان مواجهة العولمة عمومًا وفي مجال التربية خصوصًا امر يتطلب العديد من الاسس اللازمة لانجاح هذه المواجهة وجعلها فعلا مؤثرًا مفيدًا وايجابيًا نافعًا بالمعنى المطلوب، ويلخص المؤلف اهم هذه الاسس فيما يلي:

*فهم العولمة فهمًا جيدًا ومعرفة مبادئها وافتراضاتها والنتائج المترتبة عليها.

*تدريب شبابنا على فنيات وآليات التعامل معها واستثمار ايجابياتها والبعد عن سلبياتها وعيوبها.

*التغلب الجماعي على نوازع الاستئثار والهيمنة التي تتميز بها العولمة.

*التفوق التكنولوجي الذي يحفظ لنا مركزًا موجبًا في منظومة التفاعل التربوي الشامل التي نحن بصددها.

*التكافؤ في التطبيق بحيث لا يتخلف احدنا عن الركب القومي للتربية في منظومة العولمة التربوية.

*تقويم المناهج الدراسية الحالية للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة العولمة.

وفي مستهل الفصل الثاني يرى الكاتب ان التربية تهيئ العالم بمعنى انها تهيئنا للعالم لنؤثر فيه ولنغيره حيث انها تصنعنا بالشكل المناسب لنغيره بأيدينا وفقًا لما نراه صالحًا لنا.

حيث تعتبر التربية هي الاداة المثلى لاحداث نوع العمق المرغوب في التغيير ومداه، فضلاً عن ان قضية تجديد الحياة العربية في ظل التغيرات العالمية الثقافية والتربوية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية مع الاحتفاظ بشخصيتها ومقوماتها الاصلية قضية صعبة، الا ان التجربة تدلنا على ان قدرة العقل العربي على البحث والاستقصاء واستعداده للاخذ والعطاء غير محدودة، وان قدرته على الاحتفاظ بقيمه في سياق التطور والتغير والتجديد متأصلة لديه بسبب طبيعته الاسلامية التي تدفعه كنظام قيمي الى ان يتكيف ويتطور وأن يمكنه اثراء اللغة العربية واغناؤها من الاتصال والتفاعل بما يخدم مصالحنا في مواجهة تحديات العصر.

*مفهوم التربية العربية ومبادئها:

يشير المؤلف الى انه عند تحديد هويتنا العربية في اطار العولمة نجد هناك شكًا في التكافؤ التطبيقي بشأن المناهج الدراسية ومفردات قيم الهوية الواحدة، وبذلك تواجهنا اشكالية في تحديد هويتنا العربية في اطار العولمة التي يمتد اثرها الى كل مظهر وكل جانب من جوانب الحياة بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به. وبإمكاننا تفادي اشكالية تحديد الهوية العربية بأن نؤكد على خصوصية القيم العربية الاصيلة وعلى الحرية التربوية الملتزمة بالهوية الخاصة والحريصة . خلال التنفيذ . على الخروج بمتعلم عربي معاصر مماثل لغيره في اية ثقافة متقدمة في داخل المنظومة العالمية. ولا يفوتنا ما يجب ان يتم الاتفاق عليه بين الدول العربية بشأن ابعاد مناهجها الدراسية وتوحيد المفردات الاساسية للهوية العربية. والالتزام بتثبيت اركانها الاساسية . ولعل التساؤل الذي يثار في مقام الاشكالية: هل الاشكالية قائمة الآن ام ستنشأ بعد تحطيم الحواجز؟ ويرى المؤلف ان الاشكالية ستنشأ بعد تحطيم الحواجز وعلينا ان نقر بأننا عندما ندخل في منظومة العولمة التربوية بإرادتنا واختيارنا فإنه لابد ان نعد انفسنا لمواجهة اشكاليات متعددة ونجتهد في التماس الحلول المناسبة لها، ولا ندع هذه الاشكاليات تقف حجر عثرة امام التطور التربوي.

*دور جامعة الدول العربية في حركة التغيير التربوي:

اتخذت جامعة الدول العربية خطوات تنفيذية جادة في حركة التغيير التربوي تمثلت في انشاء الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية، كما تبنت الجامعة العربية مؤتمرات وزراء التربية العرب ولذا كان لها الفضل الاكبر في تعزيز عوامل التغيير التربوي نحو الافضل ودفع عجلة التربية نحو التقدم، وقد تجلى هذا الاهتمام عمليًا في اتخاذ البلاد العربية لسلسلة من الاجراءات الفاعلة تربويًا منذ اوائل الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

وكما لعبت جامعة الدول العربية دورًا مهمًا في مجال التربية العربية فإن اتحاد الجامعات العربية قد لعب هو الآخر دورًا ايجابيًا في توثيق التعاون بين الجامعات العربية والسعي الدائب للارتقاء بأحوال التعليم العالي وفي هذا الاطار يدعو المؤلف الى تجاوز الصيغ التقليدية في المناهج الدراسية، وتنمية قدرات المتعلمين على الابداع والابتكار والتغيير والبحث والاستقصاء، بالاضافة الى التعاون وتبادل الثقة بين التربويين العرب جميعًا وذلك باعتماد مبدأ ان الصالح القطري صالح قومي والعكس صحيح. ولارساء اسس العمل العربي المشترك يدعو المؤلف الى مؤتمر تنظمه الجامعة العربية لبحث موضوع التربية والتعاون العربي في مجال العلوم والثقافة لمواجهة العولمة وان تتعاون في هذا الشأن مع اتحاد الجامعات العربية والمؤسسات والاتحادات ذات العلاقة على المستوى العربي

اما الفصل الثالث من هذا الكتاب فيتناول فيه المؤلف:

اولاً : مستويات المعرفة:

ظلت القدرة على القراءة والكتابة زمنًا طويلاً تتخذ معيارًا بسيطًا وسهل الفهم للتقدم التعليمي الذي يحرزه الفرد او المجتمع او الامة حيث كان لا يوجد في تلك الفترة بديل واضح لقياس التقدم التعليمي باستثناء فترة المشاركة في العملية التعليمية ذاتها، والآن يبدو اكتساب هذه القدرة امرًا قريب المنال بالنسبة لجميع الناس تقريبًا. ومع زيادة الالتحاق بالتعليم النظامي والمشاركة فيه زاد الاهتمام بما يمكن ان تسفر عنه تلك المشاركة من نتائج، ويوفر التعريف الذي وضعته اليونسكو سنة ١٩٧٨ «للشخص المتعلم وظيفيًا اساسًا لمناقشة تجرى على صعيد دولي: الشخص المتعلم وظيفيًا هو الشخص القادر على المشاركة في جميع تلك الانشطة التي تحتاج الى المعرفة ويقتضيها حسن اداء جماعته او مجتمعه وتكفل له القدرة على مواصلة استخدام القراءة والكتابة والحساب لاغراض تنميته الذاتية وتنمية مجتمعه».

ثانيًا: التعليم والعمالة:

ان الارتفاع المطرد لمستوى التعليم تصحبه زيادة التباين القائم بين الحصول على المؤهلات التعليمية وبين الاستخدام اللاحق له. ويشكل ذلك خروجًا على القاعدة: اذ ان هناك نظريًا علاقة وثيقة بين المستوى التعليمي للفرد وبين مكانته في سوق العمالة، وهناك من الناحية العملية غياب لهذه العلاقة، فنحن نشهد بعبارة اخرى اختفاء فرص العمل التي تحتاج الى مستويات تعليمية رفيعة، وما يترتب على ذلك من اختلال في العلاقة بين مستوى التعليم ومستوى الوظيفة وذلك ناتج عن هبوط قيمة شهادة اتمام الدراسة الثانوية في سوق العمالة.

ثالثًا : التربية الدولية:

وهي محاولة اضفاء الطابع العالمي على العلم والتكنولوجيا وعلى الثقافة وايجاد صيغ واعداد برامج ومناهج دراسية وكتب مدرسية وغير ذلك من المواد التعليمية المتعلقة بالتربية الدولية (السلام . حقوق الانسان . القانون الدولي) الى جانب الانشطة ذات الطابع الدولي.

المبادئ الرائدة للتربية الدولية:

١ . ينبغي ان تكون التربية مشبعة بالاهداف والغايات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة والميثاق التأسيسي لليونسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان «يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية والى زيادة جهود الامم المتحدة لحفظ السلام» ولا يتسنى ذلك الا عن طريق اضفاء بعد دولي واطار عالمي على التربية في جميع مراحلها وبكافة اشكالها بالاضافة الى السعي لفهم واحترام جميع الشعوب وثقافاتهم وحضاراتهم، وعدم اقتصار الوعي على الحقوق وحدها بل شموله واجبات الافراد والفئات الاجتماعية والامم.

٢ . ينبغي ان تعمل التربية الدولية على تعزيز التنمية الفكرية والوجدانية للفرد على النمو المناسب بالجمع بين التعلم والتدريب والعلم والعمل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

٣ . زيادة التاكيد على ان الاتجاه الى الحرب بقصد التوسع والاعتداء والسيطرة والاتجاه الى القوة والعنف هي امور غير جائزة وليست مقبولة.

ثم يتناول المؤلف دور المناهج الدراسية في مساعدة الجيل الصاعد على مواجهة العولمة من حيث:

اولاً : تقويم المناهج الحالية:

عن طريق اجراء دراسة تحليلية تقويمية شاملة للمناهج الحالية لجميع المواد الدراسية ذات الصلة للوقوف على مدى قدرتها في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها.

ثانيًا : تثبيت القيم والاتجاهات:

من خلال وضع خطة لمختلف المواد الدراسية لتنمية القيم العربية الثابتة وتطوير الاتجاهات الوطنية اللازمة لإعداد الانسان الفرد. الايجابي والصالح لمواجهة تحديات العولمة ومتطلبات العيش في القرن الحادي والعشرين.

ثالثًا: مواصفات الانسان المستهدف:

اذ لابد للباحثين والمربين ان يبذلوا جهودًا مكثفة لوضع تصور علمي للمعلومات والمعارف والمهارات التي لابد ان تتوافر في المتعلم مع التأكيد مرة اخرى على اهمية الاهتمام بوضع القيم العربية التي تؤصل ذاته وتبرز هويته وتحافظ على كينونته.

رابعًا: الذاتية الثقافية:

ان اهم دور يمكن للمناهج الدراسية ان تلعبه من اجل مواجهة العولمة كأيديولوجية هو ان تبرز الذاتية الثقافية عند الطلاب ملتمسة في تحقيق ذلك كافة المظاهر.

ويشير الى ان التربية هي احد الاسس الفكرية الرئيسية للعولمة حيث تمثل آليات العولمة الادوات التنفيذية لاساساتها الفكرية ، وتتعدد هذه الآليات ما بين اقتصادية وسياسية وثقافية واعلامية، وتبقى عولمة التعليم من بين اهم اهدافها باعتبارها الطريق المباشر لتحويل الاجيال المتتالية الى اتجاهها سواء في سلك الجامعة او ما دونها، ويرى بعض العلماء ان ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال ستغير معالم الحياة وان هذه الثورة المعلوماتية والتقنية الداهمة قد تلغي الحاجة الى المدارس والجامعات، فهذه المدارس والجامعات التي اقيمت قد تصبح غير ذات موضوع لان العلوم والمعارف ستذهب الى الطلاب حيث هم في منازلهم او اثناء ممارسة عملهم عبر شبكات المعلومات العنكبوتية. ولا شك ان الدراسة المنشودة للمناهج ستواجه مجموعة من التحديات الموروثة والآجلة.

ويقدم المؤلف مجموعة من التوجهات المقترحة لتخطيط المناهج كما يلي:

١ . انفتاح الثقافات : ويعني بها تلاشي الحدود الثقافية لتصبح هناك ثقافة عالمية واحدة عن طريق:

. تطبيق فكرة التعليم المتوائم الذي يمكن بواسطته تحقيق التكامل بين الخصوصية ومتطلبات المنظومة الحضارية.

. التعريف بثقافات الدول الاخرى وانجازاتها وابداعات علمائها.

. التركيز في الانشطة التعليمية على الانشطة الجماعية التي تتيح للمتعلم ان يعمل ويفكر بطريقة جماعية.

٢ . السيادة التكنولوجية: رغم ان هناك دولاً تنتج الاساليب التكنولوجية المتقدمة وتسيطر بها على كافة القطاعات في العلم والعمل وتستطيع ان تمنح او تمنع هذه الاساليب لمن تريد، لكننا لانزال نستهلك هذه الاساليب ولا ننتجها:

. الاهتمام بالتعليم التكنولوجي.

. تطعيم المناهج الدراسية بأنشطة تكنولوجية تكسب المتعلم كيفية تطبيق المعلومات واستخدامها.

. الاهتمام باللغة العربية كلغة قومية بالاضافة الى تعليم لغتين اجنبيتين.

. تنمية الولاء والانتماء كقيمتين ترسخان الهوية القومية والاعتزاز بها.

٣ . الانفتاح الاقتصادي : ويعني به ازالة الحدود الاقتصادية ليصبح العالم سوقًا كبيرة موحدة تضم عدة اسواق، وهنا يجب اعتبار المقاييس العالمية للجودة هي المعيار الاساسي لمنتجاتنا الاقتصادية.

. تطبيق مبدأ التعلم المتبادل حيث يتم ربط المؤسسات التعليمية بمؤسسات الانتاج المناظرة لنوع التعليم.

. الالتزام بمبدأ التعلم من اجل الاتقان في تقويم مخرجات العملية التعليمية.

. اشتراك المؤسسات الانتاجية في عملية تخطيط المناهج وتصميمها.

٤ . الاعتماد المتبادل : حيث انه في ظل الظروف التي تفرضها التغيرات والتحديات من حولنا لا تستطيع دولة بمفردها ان تحقق اكتفاءً ذاتيًا او ان تتغلب على مشكلاتها، ولابد من التعاون والاعتماد المتبادل بين الدول لحلها وهذا يتطلب التفكير الجماعي في كيفية التغلب على هذه المشكلات.

اما عن كيفية مواجهة العولمة في عالمنا العربي والاسلامي، فيدعو المؤلف الى ابراز حقيقة الاسلام وبيان قيمه الكريمة التي تتمثل في السماحة والرحمة، وتحصين النشء بالثقافة الاسلامية حتى تشكل سدًا منيعًا امام جميع الثقافات الغازية، وضرورة نهوض المثقفين والاكاديميين لكشف الزيف الذي يكتنف فكرة العولمة واظهار النوايا الاستعمارية التي تكمن خلفها وتنبيه جميع الاوساط الى خطرها على الثقافة حاضرًا ومستقبلاً.

العولمة (ما لها وما عليها) من منظور تربوي:

اولاً : ايجابيات العولمة:

١ . اتاحة الحصول على ثورة كبرى في عالم المعلومات النافعة والبناءة في مختلف المجالات.

٢ . السرعة في نقل المعلومات من احد اطراف الكرة الارضية الى طرفها الاقصى الى جانب استمرار انخفاض التكلفة في نقل الاخبار.

٣ . فتح قنوات اتصال قوية بين دول العالم ما يساعد على انسياب ويسر تداول المعرفة.

٤ . سهولة الاتصال والتواصل بين الدول والافراد على الصعيد الدولي.

٥ . تحفيز الدول النامية على المشاركة في شبكات البث الفضائية ما يدفعها الى تطوير ادائها وموادها الاعلامية والثقافية.

٦ . التنامي الكمي في عدد المعلومات المتاحة وتنوعها الذي يؤدي الى زيادة الامكانيات المعرفية للافراد.

٧ . زيادة الكفاءة في اعمال التحري الدقيق والتصنيف والمؤسسات والآليات الخاصة.

٨ . تنامي فرص الاتصالات من نقطة الى نقطة اخرى ومن نقطة الى مجموعة نقاط فيما يسمى بشبكة المؤتمرات وهذا يساعد في اجراء الحوار والمناقشة عن بعد ويقلل التكلفة الاقتصادية.

٩ . تطور انظمة الوسائط المتعددة واستعمالها في الاشكال المختلفة من الاعلام والتثقيف والترفيه.

ثانيًا : سلبيات العولمة:

١ . السيطرة على العالم عن طريق قولبته في قالب الدول الكبرى وتحويله الى عالم تسوده نظرة احادية البعد.

٢ . تقليص العلاقة الحميمة بين المثقف وبين الخبرة المباشرة بعمله وبالحياة.

٣ . زيادة الفجوة الاتصالية بين الشمال الغني والجنوب الفقير ما ادى الى تزايد الخلل في التدفق الاعلامي والمعلومات.

٤ . انهيار السيادة القومية للاعلام.

٥ . تحول دول الجنوب الفقيرة الى سوق للاستهلاك الاقتصادي التجاري والاعلامي والثقافي.

٦ . شيوع نوع من الفوضى الفكرية نتيجة الكم غير المقنن من المواد الاعلامية.

٧ . تصفية بعض دور الصحف الصغيرة لنشاطاتها او لجوئها الى الاندماج لمواجهة الازمة المالية المترتبة على تقليص المساحات الاعلانية بها؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

٨. تحول بعض امثلة الفساد الى رموز اجتماعية عامة ذات دلالات واضحة.

٩. تهميش الثقافة عمومًا وعجز النظام التربوي في المدرسة والبيت عن تعميق القيم واستمرارها.

١٠. ازدياد معدلات العنف والجريمة بتأثير الاعلام الغربي وما فيه من سلوكيات العنف والجريمة.

وفي نهاية الكتاب يتناول المؤلف اهم جوانب التطور في الانظمة التربوية العربية، حيث يشير الى ان التطور الذي حصل في هذه الانظمة بعد الاستقلال تطور كبير وسريع ينبئ عن اهتمام المسؤولين اهتمامًا بالغًا واساسيًا بالتربية ودورها الرئيسي في تطوير المجتمع، ومن اهم جوانب التطوير:

ا. في مجال الاهداف العامة للتربية:

يتم اشتقاق الاهداف من مصادر خمسة كبرى هي الإسلام،العروبة، لغة القرآن الكريم، اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حاجات الفرد العربي ومطالب نموه المتكامل في شتى جوانب شخصيته.

ب. في مجال المناهج الدراسية :

جرت اصلاحات متعددة في البلدان العربية تتصل بوجه خاص بربط المناهج بخطط التنمية وبتطبيق التعليم الاساسي وادخال التعليم اليدوي والمهني في التعليم العام وادخال التربية البيئية والسكانية والصحية والعمل على تطوير الكتب المدرسية والربط بين المناهج والعمل والانتاج.

ج. في مجال إعداد المعلمين :

تم اعداد معلمي ومدرسي المراحل التعليمية الثلاث وتطوير شروط انتقاء الراغبين في دخول معاهد المعلمين وكذلك عمل برامج تدريبية متخصصة والبدء باستخدام التقنيات الحديثة في التربية العملية.

د. في مجال الامتحانات :

جرى تطور في نظمها ولاسيما فيما يتصل بامتحانات الشهادات النهائية، الاتجاه نحو اللامركزية في الامتحانات، ادخال بعض الامتحانات العملية الى جانب الامتحانات الكتابية والامتحانات الشفوية، الاتجاه نحو استخدام بنوك الاسئلة، اللجوء الى التصحيح المزدوج واتخاذ التدابير الصارمة في بعض الدول العربية لمنع الغش.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية